بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي منَّ عليَّ بتحقيق كتاب «العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية»، للحافظ ابن عبد الهادي ، وقد كنت عزمت على تحقيق كتاب «**الانتصار في أحوال قامع المبتدعين وآخر المجتهدين شيخ الإسلام ابن تيمية**» ، ثم اتضح لي عند المقابلات أنه نسخة من العقود الدرية ، فتوقفت فترة حتى أرسل إليَّ الشيخ الفاضل، **محمد بن إبراهيم الشيباني**، النسخة الأصلية «**للعقود الدرية**» فعزمت على إتمام تحقيق الكتاب وشجعني على ذلك **أخي الفاضل/ أبو عبد الرحمن ، عمرو عبد المنعم سليم**، السلفي المفضال ، وذلك لما في قلوبنا جميعًا من حب شيخ الإسلام وتوقيره وإجلاله ، فقد نهلنا من بحر علومه الصافي، ونفعنا الله بمصنفاته العظيمة، فهو حامل راية السلفية، ومجدد دعوة التوحيد، حتى قال فيه الذهبي:

تقي الدين أضحى بحر علم ... يجيب السائلين بلا قنوط

أحاط بكل علم فيه نفع ... فقل ما شئت في البحر المحيط

وقال عنه العمري :

أبدًا على طَرَفِ اللسانِ جوابُه ... فكأنَّما هي دَفعةٌ من صيِّبِ

يَغدُو مُساجلُه بغُرَّةِ صافحٍ ... ويَروحُ مُعْتَرِفًا بِذلَّةِ مُذْنِبِ

وقال عنه بهاء الدين السبكي :

واللهِ يا فلان ما يُبغض ابن تيمـية إلا جاهل أو صاحب هوًى، فالجاهل لا يدري ما يقول ، وصاحب الهوى يصده هواه عن الحق بعد معرفته به . اهـ.

ومليحةٍ شهدت لهـا ضـراتها والفضل ما شهدت به الأعداء

وقال العمري أيضًا :

على أنَّه من بيتٍ نشأتْ منه علماء في سالف الدُّهُور ، ونَسَأت منه عُظماءُ على المشـاهير الشُّهـور ، فأحْـيَى معالمَ بـيته القـديم إذْ دَرَسَ ، وجَنَى من فننه الرَّطيبِ ما غرس ، وأصبح في فضله آيةً إلا أنَّه أيةُ الحَرَسِ ، عَرضَتْ له الكُدَى فزحزحها ، وعارضته البحار فضحضحها ، ثم كان أمة وحده ، وفردًا حتَّى نزل لحده ، أخمل من القرناء كل عظيم ، وأخمد من أهل الفناء كل قديم، ولم يكن منهم إلا من يُجْفِل عنه إجفال الظَّليم، ويتضاءلُ لديه تضاؤُلَ الغريم .

مَا كانَ بعضُ النـاسِ إلا مثلمـا بعضُ الحـصَا الياقوتـةُ الحمـراءُ

وقال عنه ابن حجر :

ومن هذا شأنـه كيف لا يلقَّب بشيـخ الإسلام ؟ وينوه بذكره بين الـعلماء الأعلام؟ ولا عـبرة بمن يرميه بمـا ليس فيه، أو ينسبـه بمجرد الأهواء لقول غـير وجيه، فلم يضره قول الحاسد الباغي ، والجاحد والطاغي .

وما ضر نور الشمس إن كان ناظرًا إليـه عيون لـم تزل دهـرها عميا

غير أن الحسد يحمل صاحبه على اتباع هواه ، وأن يتكلم فيمن يحسده بما يلقاه.

للهِ دَرُّ الحسـدِ مـا أعـدلـه بـدأ بصـاحبـه فقتلـه

وما أحق هذا العالم بقول القائل :

حَسدُوا الفتى إذ لم ينالوا عِلمَه[1] فالقـومُ أعـداءٌ لـه وخُصـومُ

وقال أبو حيان النحوي في مدحه :

لما أتينا تقيَ الدين لاحَ لنا داعٍ إلى الله فَرْدٌ ماله وَزَرُ

على محياه من سِيما الأُلى صحبوا خَيرَ البريةِ نورٌ دُونهُ القمرُ

حَبْرٌ تَسَربلَ منه دهره حِبَرًا بحر تقاذف من أمواجه الدُّرر

قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيد تَيم إذ عصت مُضَرُ

فأظهر الحق إذ آثاره دُرست وأخمد الشر إذ طارت له شرر

كنا نُحدِّثُ عن حَبرٍ يجيء فها أنت الإمام الذي قد كان ينتظرُ

وأختم نقلي بقول الذهبي عن شيخ الإسلام :

وهو أكبر من أن ينبه مثلي على نعوته ، فلو حلفت بين الركن والمقام لحلفت أني ما رأيت بعيني مثله ، ولا والله ما رأى هو مثل نفسه في العلم.

كتبه

أبو مصعب

طلعت بن فؤاد الحُلوَانيُّ

---

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي : وفيه : إذ لم ينالوا سعيه .

المؤلفات المستقلة في سيرة
شيخ الإسلام وعلومه

ذكر الدكتور عبد الرحمن الفريوائي في كتابه [ابن تيمية وجهوده في علم الحديث] ٨٢ كتابًا ألفت في سيرة شيخ الإسلام، ما بين كتاب مستقل وترجمة داخل كتاب، وذكر ٩ كتب باللغة الأُردية، و٣ كتب باللغة الإنجليزية، وكتابين باللغة البنغالية.

وأضيف إلى ما ذكر :

(١) موقف ابن تيمية من النصرانية، للدكتورة/ مريم عبد الرحمن عبدالله زامل ، رسالة دكتوراه في مجلدين طبعت ضمن مطبوعات جامعة أم القرى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

(٢) جهود الإمامين ابن تيمية وابن القيم في دحض مفتريات اليهود.

رسالة ماجستير إعداد : سميرة عبد الله بكر بناني ضمن مطبوعات أم القرى ١٤١٨هـ .

(٣) كتاب «الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية» للحافظ السرمري، أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود المتوفي سنة ٧٧٦ هـ ، كما ذكر ابن ناصر الدين في «الرد الوافر» (ص٢١٦).

* * * *

طبعات العقود الدرية السابقة :

(١) طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م بتحقيق الشيخ/ محمد حامد الفقي - رحمه الله - .

(٢) طبع بالقاهرة أيضًا بمطبعة المدني بتقديم علي صبح المدني - رحمه الله- .

والطبعتان تخلوان من التحقيق العلمي والضبط في مواضع كثيرة ، وذلك لاعتماد كلاً منهما على نسخة خطية واحدة ، مع كثرة التصحيف والسقط في مواضع كثيرة ، إلا أنني استفدت من نسخة المدني في بعض المواضع ، ولم أنبه على أخطاء الطبعتين السابقتين لعدم إثقال الحاشية .

(٣) قال الشيخ زهير الشاويش - حفظه الله - في تعليقه على الرد الوافر ص٦٣ أنه قد أنجز تحقيق أكثر «العقود الدرية» ولكن لم يطبع .

* * * *

عملي في الكتاب وما تمتاز به طبعتنا :

(١) تمتاز طبعتنا بالتحقيق العلمي ، فقد قمت بمقابلة النسختين الخطيتين وصَوَّبت ما فيهما من الأخطاء، وأثبت الفروق بين النسختين ،و الفروق بين نسخة «الشيباني» والمطبوع وهي نسخة المدني .

(٢) قمت بترقيم الآيات وتخريجها من كتاب الله العزيز ، وتخربج الأحاديث المرفوعة، ونقل أقوال العلماء في الحكم على الأحاديث، ومنهم الشيخ ناصر الدين الألباني - رحمه الله - .

(٣) اجتهدت مع بعض إخواني المتخصصين في اللغة والعروض في ضبط الأشعار التي في الكتاب ضبطًا عروضيًا ، وقد رفضوا ذكر أسمائهم في المقدمة، فجزاهم الله خيراً .

(٤) ذكرت معاني بعض الكلمات الغريبة في الكتاب حتى يسهل فهمها ولم أجعل ذلك منهجًا ، ولم أترجم لابن تيمية مكتفيًا بترجمة ابن عبد الهادي.

(٥) قمت بعمل ترجمة موجزة لشيوخ ابن تيمية الذين ذكرهم ابن عبدالهادي في هذا الكتاب .

(٦) قمت بعزو مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية التي ذكرها ابن عبدالهادي نقلاً عن تلميذ شيخ الإسلام «أبي عبدالله بن رشيق» وتتبعت المطبوع منها فأذكر من طبعه، وعدد طبعاته، وأسماء المحققين، وسنوات الطباعة، وأماكن الطباعة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، وقد استفدت من عدة مصادر منها :

[أ] الموسوعة الذهبية للدكتورة / فاطمة محجوب .

[ب] ما لدي من طبعات لكتب شيخ الإسلام .

[جـ] تتبعت بعض المكتبات التي بها مطبوعات لشيخ الإسلام.

[د] قائمة بالكتب التي في مجموع الفتاوى صنعها أحد طلاب العلم بالسعودية .

وأما الرسائل والكتب المخطوطة التي من تأليف شيخ الإسلام فاستفدت في عزوها على:

[أ] فهارس مؤلفات شيخ الإسلام التي صنعها العلامة الشيخ الشيباني -حفظه الله-.

[ب] الثبت بقوائم بعض مؤلفات شيخ الإسلام المخطوطة تصنيف علي بن عبدالعزيز الشبل .

[جـ] فهارس دار الكتب المصرية التي تذكر مؤلفات شيخ الإسلام وقمت بمراجعتها بنفسي .

وأما الكتب والرسائل والأجزاء المفقودة من مؤلفات شيخ الإسلام فاستفدت في عزوها من كتاب «الجامع في سيرة شيخ الإسلام ابن تيمية» بتعليق علي العمران ، ومحمد عزيز شمس ، وتقديم العلامة الشيخ / بكر بن عبد الله أبو زيد -حفظهم الله جميعًا-».

وقد بذلا جهدًا كبيرًا في ضبط تراجم شيخ الإسلام من الكتب المطبوعة والمخطوطة وعملا مقدمة علمية طيبة للكتاب، صححا فيها بعض الأخطاء الشائعة، ومنها :

[أ] نسبة «مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية» لتلميذه ابن القيم بينما هي لأبي عبدالله بن رشيق كما سوف يراه القارئ في كتابنا «**العقود الدرية**» مما أوقع

كل المحققين الذين ترجموا لشيخ الإسلام ابن تيمية أو حققوا كتبًا له في هذا الخطأ، وهو نسبة الكتاب لابن القيم وهو لأبي عبدالله بن رشيق .

[ب] صوبا أيضًا بعض الأخطاء التي وقع فيها الدكتور / صلاح الدين المنجِّد في كتابه: «شيخ الإسلام ابن تيمية : سيرته وأخباره عند المؤرخين» .

وقد قالا صـ٧ : إنه بضمِّ هذا الكتاب إلى التراجم المفردة للشيخ - وأهمها كتاب ابن عبد الهادي (٧٤٤هـ) «العقود الدرية» - يمثل ترجمة شاملة متكاملة لشيخ الإسلام ابن تيمية يُستغنى بها ، ولا يحتاج معها إلى غيرها ، وهذا ما جعلني لا أترجم لشيخ الإسلام ابن تيمية.

(٧) قمت بعمل مقدمة للكتاب ترجمت فيها لابن عبدالهادي ، وقد استفدت بعد مصادر ترجمته من مقدمة «طبقات علماء الحديث» بتقديم إبراهيم الزيبق ، وتحقيق أكرم البوشي ، ومن مقدمة كتاب «التنقيح في أحاديث التعليق» بتحقيق الدكتور عامر حسن صبري ، وقد أضفت أسماء رسالتين مخطوطتين لابن عبد الهادي ، وأما كنهما ، لم يذكرهما محققوا الكتابين المذكورين.

(٨) قمت بتوثيق نسبة كتاب «العقود الدرية» إلى مؤلفه .

وللعلم لم تأتني صورة الغلاف من نسخة الشيباني ، ولكن شهرة الكتاب بين العلماء والأوساط العلمية تغني عن ذلك.

(٩) قمت بوصف النسختين الخطيتين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق وتبيين مصادرهما .

(١٠) لم أتكلم عن كتاب «العقود الدرية» لأنه غني عن التعريف به، وعلى القاريء الكريم أن يقرأه كله لكي يستمتع بما فيه من فوائد غزيرة ، ونقولات عجيبة.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

(١) ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في الرد الوافر ص ١٠٥ قائلاً : وقال ابن عبد الهادي في «ترجمة الشيخ تقي الدين المفردة» .

قلت: وهو يقصد كتابنا هذا .

(٢) وذكره أيضًا ص١١٦ قال : قال ابن عبدالهادي في «ترجمة الشيخ تقي الدين المفردة» .

(٣) قال ابن ناصر الدين ص٢١٤ :

ولقد كتب الحافظ أبو الحجاج المزي على كتاب «ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية» تأليف «ابن عبدالهادي» ما صورته:

كتاب مختصر في ذكر حال الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني ، وذكر بعض مناقبه ومصنفاته - رضي الله تعالى عنه - جَمْع الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي ، أدام الله النفع بفوائده .

(٤) قال ابن ناصر الدين ص٦٤ :

ولقد ترجمه ابن عبدالهادي بشيخ الإسلام مرارًا كثيرة، وذكر من مناقبه في «ترجمته» أشياء خطيرة وعد كثيرًا من مصنفاته ، ونص على نفائس من مؤلفاته.

(٥) ذكر ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٢/٤٣٨) ضمن مؤلفات ابن عبدالهادي «ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية» .

(٦) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ١٨٨ .

وصف النسختين الخطيتين للكتاب :

(١) نسخة مركـز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، وقد أهداها لي الشيخ الشيباني - حفظه الله - .

تقع هذه النسخة في ١٦٥ ورقة وهي مكتوبة حديثًا، وتم الفراغ من نسخها في رواح يوم الاثنين ١٢ من شـوال ١٣١٢هـ هجـرية،وهي بخط أبي عـبـدالله محمـد بن حسن من الصفحـة الأولى إلى صفحة ١١٥،ومن صـفحة ١١٦ إلى آخر الكـتاب بخط أبي إسـماعيـل يوسف حسين بن مـحمـد حسن،وأرمز لـها بالأصل.

قلت: وللكتـاب نسخـة قديمة هي نسـخة كـوبريلي باستنبـول والتي برقم [١١٤٢] كتبت سنة ٧٥٨هـ وعدد أوراقها ١٦٦ ورقة بخط عبد الرزاق بن محمد الحلبي البزار .

انظر شـشن (١/ ١٢٩) ، والثـبت في مـؤلفات شـيخ الإسـلام المخطوطة ص٧٧ ، ومقدمة طبقات علماء الحديث (١/ ٤٧) .

وقد ذكر العلامة الألباني - رحمه الله - أن للكتاب نسخة جيدة في مكتبة أوقاف حلب ، ونقل ذلك الشـيخ زهير الشاويش في حـاشيتـه على الرد الوافر ص٦٣ .

(٢) نسخة مكتبة الشيخ خليل الخالدي بالقدس ، وقد كتبت خطأ بعنوان: «الانتصار في أحوال قـامع المبتدعين وآخر المجتهدين شيخ الإسـلام ابن تيمية»، تأليف عبدالرحمن المقدسي ، وتقع في ٢٠٤ ورقة ، وهي غير تامة وتنتهي عند

قوله: وفي ثاني يوم بعد صلاة الجمعة جـمع القضاة وأكابر الدولة بالقلعة لمحفل الشيخ، وأراد الشيخ أن يتكلم فلم يمكن من البحث والكلام .

وبهـذه النسخـة آثار رطوبة طمسـت بعض الكلمـات في مواضع كثيـرة ، إلا أنها أفـادتني في مواطن كثـيرة ، وبهـا بعض الزيادات المفيـدة ، غـير أنهـا غيـر مرتبـة في بعض المواطن ، فلذلك لم أضع أرقامـهـا وهي من مـصورات معـهد المخطوطات بالقـاهرة ،وتاريخ نسخـهـا القرن التـاسـع وهي بخط نسـخ حسن .

وهذه النسخة أرمز لها بالرمز «س» .

* * * *

صور المخطوطات
المعتمدة في التحقيق

صورة الورقة الأولى من نسخة الشيخ الشيباني

- حفظه الله -

صورة الورقة الأخيرة من نسخة الشيخ الشيباني
- حفظه الله -

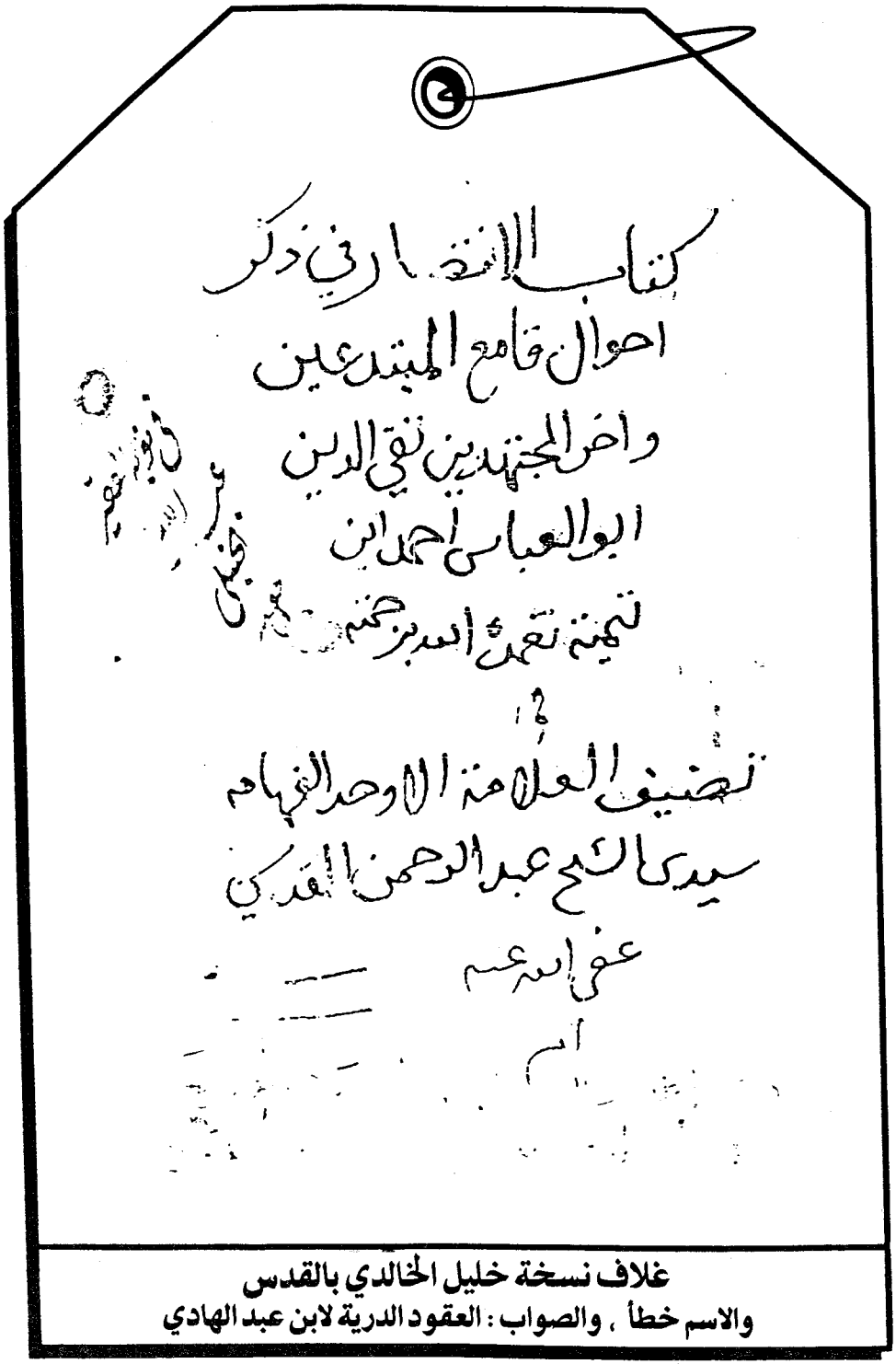

غلاف نسخة خليل الخالدي بالقدس
والاسم خطأ ، والصواب : العقود الدرية لابن عبد الهادي

الورقة الأولى من نسخة خليل الخالدي بالقدس

الورقة قبل الأخيرة من نسخة خليل الخالدي بالقدس

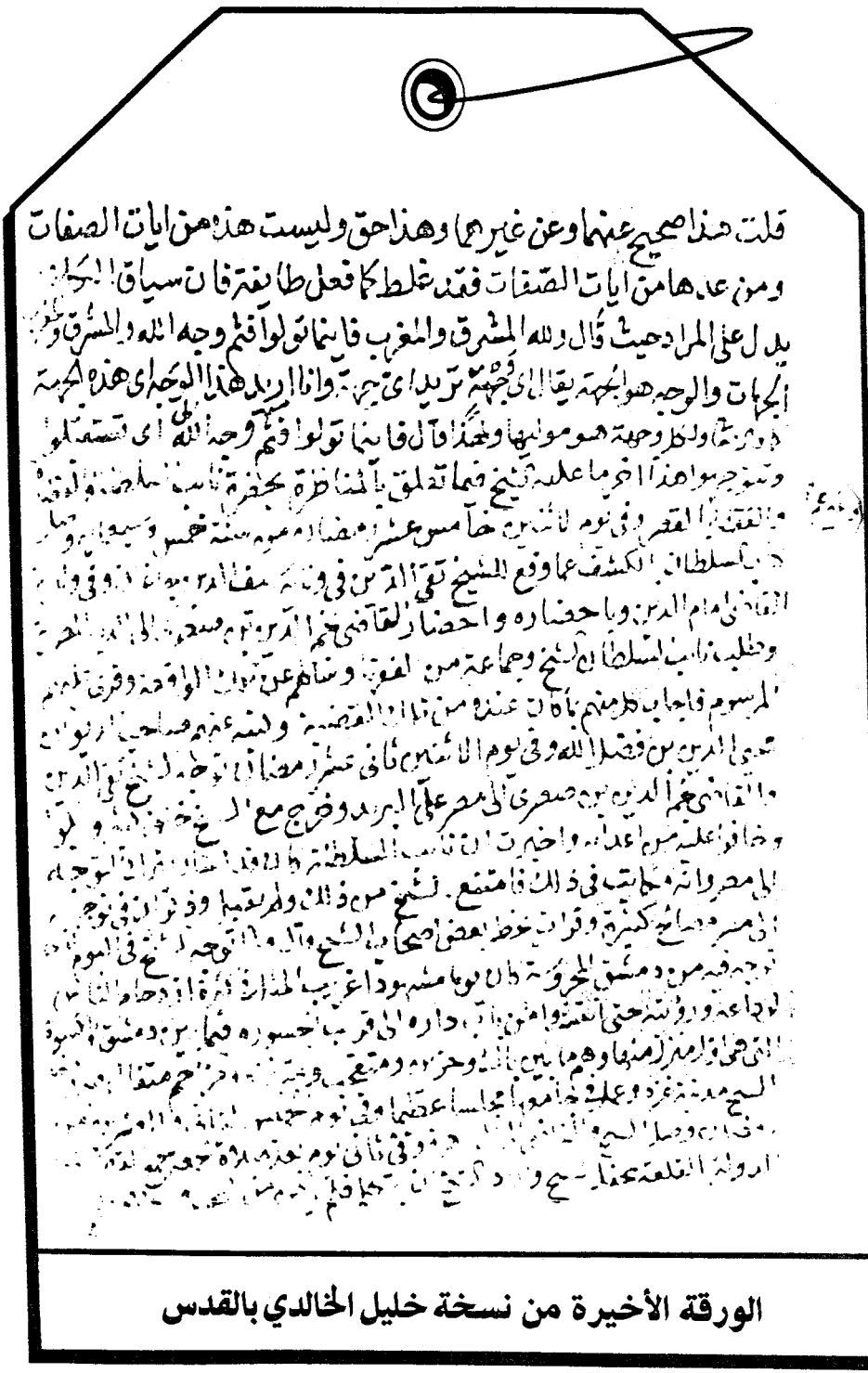

الورقة الأخيرة من نسخة خليل الخالدي بالقدس

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن حذيفة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - المقدسي، الجمَّاعيلي الأصل ثم الصالحي ، الحنبلي الحافظ المفسر.

كنيته : أبو عبدالله .

ولقبه : شمس الدين .

وعرف بابن عبد الهادي ، نسبة إلى جده (عبدالهادي).

مولده :

ولد محمد بن أحمد بن عبد الهادي سنة ٧٠٥هـ على أرجح الأقوال[١].

نشأته وطلبه للعلم :

بدأ دراسته على والده أحمد بن عبدالهادي بن عبد الحميد[٢] ، ثم سمع الحديث من التقي سليمان بن حمزة ، وكان عمره آنذاك لا يتجاوز العاشرة[٣]،

---

(١) ذكر ذلك معاصروه كابن كثير ، والصفدي ، والحسيني .

(٢) الوافي بالوفيات (٢/١٥٩-١٦١) ، والدرر الكامنة : (١/١٩٦) .

(٣) الوفيات : (٢/٤٥٨) .

وسمع أيضًا ابن عبدالدائم ، والحجّار ، وزينب بنت الكمال وغيرهم[1]، وقرأ بنفسه صحيح مسلم على القاضي شرف الدين المقدسي سنة نيف وعشرين[2].

وتعلّم القراءات على الشيخ المقرئ محمد بن أحمد بن بصخان[3].

واشتغل بالنحو على الشيخ أبي العباس أحمد الأندرشي ، وهو ممن شرح «التسهيل لابن مالك».[4]

وحفظ «المقنع» - وهو دون العاشرة - على القاضي سليمان بن حمزة[5].

وأخذ الفقه من شيخه ابن مسلم[6] ، ومجد الدين الحراني[7] .

ومن أكثر العلماء الذين أخذ عنهم ابن عبد الهادي وتأثر بهم تأثرًا كبيرًا **الحافظ المزي، وشيخ الإسلام ابن تيمية .**

أما المزي فقد لازمه ابن عبد الهادي نحو عشر سنين[8] وقرأ عليه كتابيه «تهذيب الكمال» ، وتملكه هو و «تحفة الأشراف»[9]

قال عنه ابن عبد الهادي : وقد ترافق هو وشيخنا العلامة أبو العباس[10] كثيرًا في الطلب وسماع الحديث ، وانتفع كلٌّ واحد منهما بالآخر[11].

---

(١) القلائد الجوهرية : (٢/ ٤٣٢) .

(٢) ذيل العبر : (ص ١٧٢) ، والإعلام بتاريخ الإسلام : (ص١/ ٦١-٦٢).

(٣) الوافي : (٢/ ١٦٢) .

(٤) أعيان العصر (ورقة ٤) ، والدرر الكامنة (١/ ١٤٥) .

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٣٦٤-٣٦٦) .

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٣٨٠-٣٨١) .

(٧) الدرر الكامنة (١/ ٤٠٣-٤٠٤) .

(٨) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني صـ٤٩ ، وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦) .

(٩) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٤/ ٢٧٦) .

(١٠) هو شيخ الإسلام ابن تيمية .

(١١) المصدر السابق (٤/ ٢٧٧) .

وقال عنه أيضًا : فكنت أحرصُ على فوائده لأُحرز منها ما أُحرز ، وأستفيد من حديثه الذي إن طال لم يملل ، وإن أوجز وددت أنه لم يوجز[1].

وأما شيخ الإسلام ابن تيمية فيقول محقق « مختصر طبقات علماء الحديث» : وقد تميَّزت علاقته بابن تيمية - على قصرها - تميزًا واضحًا ، وطبعت حياته بطابَعِها ، فرغم أن مدَّتها لم تتجاوز سنواتٍ خمسًا إلا أنهاكانت عميقة الجذور، واضحة المعالم ، إن عقلاً ذكيًا كعقل ابن عبد الهادي لا يقنعه إلا مثل عقل ابن تيمية الحاد الواضح ، إن ما بين التلميذ والأستاذ من التشابه في منهج الرؤيا ، وطريقة التفكير ، أبعد من أن يكون مجرَّد تقليد تلميذ لأستاذه ، إنه أكثر من ذلك بكثير وأعمق ، إنه تلاقٍ بين عقلين جبارين ، يدركان من أسرار الشرع والفهم ما لا يدركه ذلك الإنسان الذي يسعى وراء صحة إسناد أو إظلامه . . .و . . إلى أن قالا: ومن ثم - أيضًا - ندرك سرَّ تعلقه الكبير بابن تيمية، هذا التعلُّق الذي تجلى أروع ما يكون في الدفاع عنه في مسألة الزيارة، وفي تأليف كتاب في سيرة حياته ، ومن يدري ربما ختم كتابه هذا بترجمته ، وكأنه يختم به الحُفَّاظ والتاريخ[2].

وقد قرأ ابن عبد الهادي على شيخ الإسلام قطعة من الأربعين للرازي مع شرحها.

وقرأ بنفسه وحفظ كتبًا كثيرة ، منها أرجوزة محمد بن أحمد الخوِّيي في علم الحديث ، والشاطبية ، والرائية في القراءات ، والمقنع لابن قدامة في

---

(١) المصدر السابق (٤/٢٧٨) .

(٢) قصد المحققان كتاب مختصر طبقات علماء الحديث ،والذي طبع باسم «طبقات علماء الحديث» ، فقد ختمه ابن عبد الهادي بترجمة شيخه ابن تيمية ، وانظر مقدمة الطبقات (١/٢٤-٢٥) بقلم: إبراهيم الزيبق .

الفقه، ومختصر ابن الحاجب في الأصول ، وغير ذلك[1] ، وطالع كتبًا كثيرة منها الملل والنحل لابن حزم ، قال: وقد طالعت أكثر كتاب الملل والنحل لابن حزم فرأيته قد ذكر فيه عجائب كثيرة ونقولاً غريبة ، وهو يدل على قوة ذكاء مؤلفه وكثرة اطلاعه . . الخ[2].

ومنها أيضًا كتاب الإرشاد للخليلي ، قال: وهو كتاب مفيد لكن فيه أوهامًا كثيرة ، كأنه كتبه من حفظه[3] ، وكتب كتبًا نافعة ، منها كتاب الرد على ابن حزم لابن مفوز ، قال : كتبته وهو يدل على تبحره وإمامته[4]، ومنها أيضًا جزء فى أسماء الحفاظ ليوسف بن عبد العزيز الدباغ الأندلسي ، قال: رأيت له جزءًا لطيفًا في أسماء الحفاظ كتبته ، بدأ بالزهري وختم بالسلفي ، وعليه مؤاخذات في التقديم والتأخير[5].

وقال ابن رجب : عني بالحديث وفنونه ومعرفة الرجال والعلل وبرع في ذلك، وتفقه على مذهب أحمد ، وأفتى ، وقرأ الأصلين والعربية ، وبرع فيها[6].

---

(١) الوافي : (٢/ ١٦٢) .

(٢) مختصر طبقات علماء الحديث ، ورقة (٢٠٤ ب) .

(٣) المصدر السابق ، ورقة (١٩٩ أ) .

(٤) المصدر السابق ، ورقة (٣٣٥ أ) .

(٥) المصدر السابق ، ورقة (٢٣٧ أ) .

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦) ، وانظر مقدمة الدكتور عامر حسن صبري لكتاب «التنقيح».

ثنـــاء العلمـــاء عليـــه :

قال ابن ناصر الدين : قرأ القرآن العظيم بالروايات ، وسـمع ما لا يحصى من المرويات . . . ، ورافق الحفاظ والمحدثين، وعني بالحديث وأنواعه ، ومعرفة رجاله وعلله ، وتفـقه وأفتى ، ودرس وجمع وألّف ، وكتب الـكثير وصنَّف ، وتصدى للإفتاء والاشتغال في فنون من العلوم[١] .

وقـال الذهبي في المعجم المخـتص : الفقـيه البـارع المقرئ المُجَـوِّد المُحَدِّث الحافظ النَّحوي الحاذق صاحب الفنون ، وعُنِيَ بفنون الحـديث ومعرفة الرجال ، وذهنه مليح وله عدة مـحفوظات ، وتواليف ، وتعـاليق مفيـدة . . . كتب عني واستفدت منه[٢] .

وقال الذهبي يوم وفاته : والله ما اجتمعت به إلا واستفدت منه[٣] .

قال ابن كثير عنه :

الشـيخ الإمام العـالم العلامـة الناقد الـبارع في فنون العلم ، حـصل من العلوم ما لا يبلغه الشـيوخ الكبار ، تفنن في الحديث والنحو والتصـريف والفقه والتفسـير والأصلين والتاريخ والقـراءات ، وله مجاميع وتعـاليق مفيدة كـثيرة ، وكان حافظًا جـيدًا لأسماء الرجـال وطرق الحديث ، عارفًا بالجـرح والتعديل ، بصيرًا بعلل الحديث ، حسن الفهم له ، جيد المذاكـرة ، صحيح الذهن مستقيمًا على طريقة السلف واتباع الكتاب والسنة ، مثابرًا في فعل الخيرات[٤] .

---

(١) الرد الوافر صـ ٦٢ .

(٢) الوفيات لابن رافع (١/٤٥٨) .

(٣) نقله الحسيني في ذيل العبر صـ ٢٣٩ ، وابن ناصر الدين في الرد الوافر صـ ٦٣ .

(٤) البداية والنهاية (١٤/ ٢١٠) .

وقال شيخه المزي : ما التقيت به إلا واستفدت منه[1] .

وقال أبو المحاسن الحسيني عنه : الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون ، اعتنى بالرجال والعلل ، وبرع وجمع وصنّف ، وكان رأسًا في القراءات ، والحديث ، والفقه ، والتفسير ، والأصلين ، واللغة العربية ، سمعت شيخنا الذهبي يقول يوم دفنه : والله ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه[2] .

وقال الإمام صلاح الدين الصفدي عنه : الشيخ الإمام الفاضل المتفنن الذكي النحرير ، كان ذهنه صافيًا، وفكره بالمعضلات وافيًا ، جيد المباحث ، صحيح الإسناد ، مليح الأخذ والإيراد ، قد أتقن العربية ، وغاص لجتها على فوائدها ونكتها الأدبية ، وتبحر في معرفة أسماء الرجال ، وسبق على المزي فيها المجال ، ترك أخيرًا عما بيده من المدارس وعدها من الأطلال الدوارس ليكون مفرغًا للاشتغال ، ويترك ما هو دون ، ويأخذ ما هو غال ، لو عمَّر لكان عجبًا في علومه . . ولكن اجتث يانعًا ، ولم تجد له من الحِمام مانعًا .

كان من أفراد الزمان ، رأيته يواقف شيخنا جمال الدين المزي ، ويرد عليه أسماء الرجال ، واجتمعت به غير مرة ،وكنت أسأله أسئلة أدبية، وأسئلة عربية فأجده فيها سيلاً يتحدر ، لو عاش كان عجبًا[3] .

وقال أيضًا : كنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية فأجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك، وكان صافي الذهن، جيد البحث، صحيح النظر[4] .

---

(١) الدرر الكامنة (٣/ ٣٣٢) .

(٢) ذيل العبر للحسيني صـ ٢٣٨-٢٣٩.

(٣) أعيان العصر (ق/ ٤) .

(٤) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١) .

وقال أبو الفداء: كان بحرًا زاخرًا في العلم[1] .

ومدحه ابن رجب بقوله : المقرئ الفقيه المحدث الحافظ الناقد النحوي المتفنن[2] .

وقال ابن قاضي شهبة: الحافظ الإمام الأوحد العلامة ، جمع بين الفقه والحديث والعربية وبرع في معرفة العلل والإسناد حتى كان شيخه المزي يقر له بذلك[3] .

وقال ابن ناصر الدين : كان إمامًا في علوم : كالتفسير ، والقراءات ، والحديث، والأصول ، والفقه ، واللغة العربية[4] .

* * * *

(١) المختصر في أخبار البشر (٤/ ١٤١) .
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦) .
(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة (١/ق ٤٦١) .
(٤) الرد الوافر صـ ٦٢ .

مشـايخـــه :

تعددت مشايخ ابن عبد الهادي ، ومنهم :

(١) القاضي تقي الدين أبو الفضل المقدسي (٦٢٨-٧١٥)[١] .

هو سليمـان بن حمزة بن أحمـد بن عمر بن محـمد بن محمـد بن قدامة المقدسي ، ثم الصالحي القاضي الحنبلي ، المسند المعمّر الرُّحلة .

(٢) ابن عبد الدائم : (٦٢٦-٧١٨)[٢] .

هو أبو بكر بن المسند زين الدين أحـمد بن عبـد الدائم بن نعمـة المقدسي الصالحي .

(٣) شرف الدين المطعم : (٦٢٦-٧١٩)[٣] :

هو عيسى بن عبدالرحمن بن أحمد الصالحي المطعم مسند الوقت.

(٤) سعد الدين بن سعد (٦٣١-٧٢١)[٤] :

هو يحيى بـن محمـد بن سعد بـن عبدالله بن سـعد الأنصـاري المقدسي الصالحي.

(٥) ابن الزراد : (٦٤٦-٧٢٦)[٥] :

هو محمـد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد، شـمس الدين أبو عبدالله الصالحي .

---

(١) انظر ذيل العـبـر للذهبي صـــ٨٥ ، وذيل طبـقات الحـنابلة لابن رجب (٣٦٤١٢-٣٦٦) ، والدرر الكامنة لابن حجر (٢/ ١٤٦) .

(٢) انظر ذيل العبـر للذهبي صـ ٩٨-٩٩ ، والدرر الكامنة (١/ ٤٣٨) ، والشذرات (٦/ ٤٨) ، والسلوك ح٢ ق١ صـ١٨٨ ، والنجوم الزاهرة (٩/ ٢٤٢) .

(٣) انظر ذيل العبر للذهبي صـ١٠٨ ، والبداية والنهاية (١٤/ ٩٥) ، والدرر الكامنة (٣/ ٢٠٤)، وشذرات الذهب (٦/ ٥٦) ، ودول الإسلام (٢/ ١٧٣) .

(٤) انظر ذيل العبر للذهبي صـ ١٢١ ، والدرر الكامنة (٤/ ٤٢٦-٤٢٧) ، والشذرات (٦/ ٥٦) .

(٥) انظر ذيل العبر للذهبي صـ١٤٨ ، والدرر الكامنة (٣/ ٣٧٦) ، والشذرات (٦/ ٧٢)، والوافي (٢/ ١٤٧) .

(٦) ابن مسلم (٦٦٢-٧٢٦)[١] :

هو محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني شمس الدين الصالحي ، الحنبلي ، قاضي القضاة .

(٧) ابن تيمية[٢] :

(٨) مجد الدين الفرّاء الحراني: (٦٤٦-٧٢٩)[٣]

هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الفرّاء الحراني ، ثم الدمشقي، الفقيه الحنبلي ، شيخ المذهب .

(٩) الحجّار : (ت ٧٣٠)[٤] :

هو أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحنفي شهاب الدين الحجَّار ، المعروف أيضًا بابن الشحنة ، مسند الدنيا ورُحلة الآفاق.

(١٠) شرف الدين المقدسي : (٦٤٦-٧٣٢)[٥] :

هو عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي .

---

(١) انظر الذيل على العبر للذهبي صـ١٤٨-١٤٩ ، والبداية والنهاية (١٤/ ١٢٦) ، والذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٣٨٠-٣٨١) ، والدرر الكامنة (٤/ ٢٥٨-٢٥٩) ، والشذرات (٦/ ٧٢).

(٢) وهو غني عن التعريف به ومصادر ترجمته كثيرة وسأذكرها في نبذة مختصرة عن ترجمته.

(٣) انظر الذيل على العبر للذهبي صـ١٦١ ، والذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٤٠٨) ، والبداية والنهاية (١٤/ ١٤٦) ، والشذرات (٦/ ٨٩) ، والدرر الكامنة (٤/ ٤٨٤) ، ودول الإسلام (٢/ ١٨٠) ، والسلوك ج٢ ق٢ صـ ٣١٦ .

(٤) انظر ذيل العبر للذهبي صـ١٦٤- ١٦٥ ، والبداية والنهاية (١٤/ ١٥٠) ، والدرر الكامنة (١/ ١٤٢-١٤٣) ، والقلائد الجوهرية صـ ٢٩٨ ، ومرآة الجنان (٤/ ٢٨١) ، ودول الإسلام (٢/ ١٨١) ، والسلوك ج٢ ق٢ صـ٣٢٦ ، والشذرات (٦/ ٩٣) .

(٥) انظر ذيل العبر للذهبي صـ ١٧٢ ، والبداية والنهاية (١٤/ ١٥٩) ، والذيل على =

(١١) زينب بنت الكمال : (٦٤٦- ٧٤٠)[١] :

هي أم عبدالله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ، مسندة الشام.

(١٢) المزي : (٦٥٤-٧٤٢)[٢] :

هو أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبدالملك القضاعي الحلبي ثم الدمشقي الشافعي ، الإمام الحافظ العلامة شيخ المحدثين .

(١٣) ابن بَصْخَان (٦٦٨-٧٤٣)[٣] :

هو محمد بن أحمد بن بصخان ، بدر الدين الدمشقي .

وبصخان : بفتح الباء الموحدة ، وسكون الصاد المهملة وخاء معجمة وألف ونون هكذا ضبطها بالحروف الصفدي وابن قاضي شهبة وابن حجر ، وقد حرفت في بعض المصادر .

= طبقات الحنابلة (٢/ ٤١٨-٤١٩) ، والدرر الكامنة (٢/ ٢٥٥-٢٥٦) ، والشذرات (٦/ ١٠٠) .

(١) انظر ذيل العبر للذهبي صـ ٢١٣ ، والوفيات لابن رافع (١/ ٣١٦) ، ومعجم شيوخ الذهبي برقم (٢٦٧) ، ومرآة الجنان (٤/ ٣٠٥) ، والدرر الكامنة (٢/ ٢٠٩-٢١٠) ، والشذرات (٦/ ١٢٦)، وأعلام النساء (٢/ ٤٦-٥١) .

(٢) انظر ذيل العبر للحسيني صـ ٢٢٩ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٤٩٨) ، ومعجم شيوخ الذهبي برقم (٩٨٥) ، وفوات الوفيات (٤/ ٣٥٣) ، والوفيات لابن رافع (١/ ٣٩٦-٣٩٧)، والنجوم الزاهرة (١٠/ ٧٦) ، والبداية والنهاية (١٤/ ١٩١) ، والدليل الشافي لابن تغري بردي (٢/ ٨٠٣) ، والدرر الكامنة (٥/ ٢٣٣-٢٣٧) ، وطبقات الشافعية للسبكي (٦/ ٥١-٢٦٧) .

(٣) انظر ذيل العبر للحسيني صـ ٢٣٥ ، ومعرفة القراء الكبار (٢/ ١٨٤) للذهبي ، وغاية النهاية (٢/ ٥٧) لابن الجزري ، والدرر الكامنة (٣/ ٣٩٨) ، والوافي بالوفيات (٢/ ١٥٩-١٦١) ، والبداية والنهاية (١٤/ ٢٠٨) والوفيات لابن رافع (١/ ٤٣٩-٤٤٠) ، وبغية الوعاة (١/ ٢٠).

(١٤) أبو العباس الأندرشي : (ت ٧٥٠)[١] :

هو أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغساني العكّرِى[*] الأندرشي الأندلسي النحوي .

(١٥) والده أحمد بن عبد الهادي (٦٧١ - ٧٥٢)[٢] :

هو أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي المقدسي الصالحي .

(١٦) ابن المسلم البارزي : (٦٧٤-٧٥٥)[٣] :

هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن المسلم بن هبة الله القاضي شهاب الدين الجهني الحموي الشافعي ، المعروف بـ «ابن البارزي».

---

(١) انظر أعيان العصر (ج١ ق/ ٧٥ أ-ب) ، وغاية النهاية (١/ ٥٥-٥٦) ، والوفيات لابن رافع (٢/ ١٢٧-١٢٩) ، والدرر الكامنة (١/ ١٣٥) ، وبغية الوعاة (١/ ٣٠٩) ، وشذرات الذهب (٦/ ١٦٦) .

(*) **العكري** بفتح العين وتثقيل الكاف ،و كسر الراء ضبطه هكذا الذهبي في المشتبه (٢/ ٤٦٨) وحرف في بعض المصادر إلى «العسكري» كأعيان العصر ، والدرر الكامنة ،وبغية الوعاة،وطبقات المفسرين ، وذيل وفيات الأعيان ، وشذرات الذهب ، وهدية العارفين «انظر تعليق صالح مهدي عباس على الوفيات لابن رافع» .

(٢) انظر الوفيات لابن رافع (٢/ ١٤١) ، والوافي بالوفيات (٧/ ١٥٩) ، وذيل العبر للحسيني صـ٢٨٥-٢٨٦ ، والدرر الكامنة (١/ ٢٠٨) ، والقلائد الجوهرية (٢/ ٣٠٣) ، وشذرات الذهب (٦/ ١٧١-١٧٢) .

(٣) انظر الوفيات لابن رافع (٢/ ١٧٤-١٧٥) ، وذيل العبر للحسيني صـ٣٠١ ، والدرر (١/ ١٩٠)، والمنهل الصافي (١/ ٣٥٧-٣٥٨) ، والنجوم الزاهرة (١/ ٢٣٢) .

مؤلفـــاتـــه :

تعددت مـصنفات ابن عـبد الهادي وهي تزيد على الـسبعين ، وقـد ذكر محقق الطبقات لابن عبدالهادي ٧٥ مـؤلفًا له ، وزاد الدكتور عامر حسن صبري ٣ مؤلفات ، وفي رأيي أن مصنفاته أكثر من ذلك ، ولكن لضياع الكثير منها لم تصل إلينا ، وكذلك فإن المترجمين له لم يحصروا كل مصنفاته ، والله أعلم .

وسأذكـر ما هو مطبوع منها ومـخطوط فقط فيـما أعلم ، ومن أراد المزيد فعليه بمراجعة مقدمة الطبقات والتنقيح ، ومن هذه المصنفات :

(١) الصارم المنكي في الرد على السبكي :

(في مسألة شد الرحل لزيارة القبور) .

وقد طبع في مـصر سنة ١٣١٩هـ ،وفي حيـدر آباد بالهند ، وفي بيروت بدار الكتب العلمية سنة ١٩٨٥م .

وطبع بمراجعـة وتعليق الشيخ إسماعـيل الأنصاري على نسخـتين خطيتين إحداهمـا نسخة الظاهرية بدمـشق ضمن «الكواكب الدراري» لابن عروة الثـقفي (٥٨١ ورقة من ٧٦-٢٠٦ أ)

والأخرى نسخة الشيخ زهير الشاويش - حفظه الله - .

وقام أخي أحمد سليمان بتخريج أحاديثه وعزو أقوال العلماء إلى مصادرها وهو مـا خلـت عنه طبـعـة الـشـيخ الأنصـاري ، إلا أن الأخ يبـــحث له عن مخطوطات.

وأخبرني أخـي الفاضل الشيخ طارق بن عوض الله أنه أيضًـا قام بتحقـيقه والتعليق عليه ، وصنع له مقدمة رائعة ، رد فيها على محمود سعيد.

(٢) «رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة» أو «جزء في الأحاديث الضعيفة والموضوعة في منهاج السنة النبوية» .

طبع بتحقيق محمد عيد عباسي على نسخة الظاهرية تحت رقم ٤٠٥ حديث ق (٢١٣-٢٢٨) .

وله نسخة خطية أخرى في مكتبة كوبريلي باستنبول رقم (٦/١٠٨٦ مجموع) ورقة ١٣٦ أ - ٢٤٣ أ . انظر نوادر المخطوطات للأستاذ/ رمضان ششن (١/ ١٣٠).

(٣) شرح كتاب العلل لابن أبي حاتم الرازي :

قال ابن قاضي شهبة كمل منه مجلد[١] ، وقال ابن حجر: وقفت منه على المجلد الأول[٢] .

قلت: ومنه نسخة خطية في معهد المخطوطات العربية ، وقد قام أخي مصطفى أبو الغيط وأخي إبراهيم فهمي بتحقيقه .

(٤) المحرر في أحاديث الأحكام :

وطبع عدة طبعات آخرها بتحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي ، واعتمد في تحقيقه على طبعة قديمة في القاهرة.

وللكتاب نسخة خطية بمكتبة «خدابخش» بمدينة «بتنا» بالهند ، ذكرها المحقق نقلاً عن بروكلمان ، وذكر الدكتور عامر حسن صبري أنه قد وقف على

---

(١) ابن قاضي شهبة (١/ ٦١) .

(٢) الدرر الكامنة (٣/ ٣٣٢) .

نسخة جيدة قديمة في مكتبة مركز البحث العلمي ، وهي مصورة عن المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

قلت : وللكتاب حوالي خمس نسخ خطية بدار الكتب المصرية.

(٥) «مختصر طبقات علماء الحديث» .

طبع في مؤسسة الرسالة في أربع مجلدات بتحقيق أكرم البوشي وتقديم إبراهيم الزيبق ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م .

واعتمد في تحقيقه على النسخة الأحمدية بحلب وعدد أوراقها (٢٧٩) ورقة.

(٦) شرح منظومة غرامي صحيح لابن فرح اللخمي الأشبيلي :

طبع في ليدن ١٨٩٥م باعتناء الأستاذ فليشر ، ومنه نسخة خطية في مكتبة رئيس الكتاب في المكتبة السليمانية باستنبول برقم (١١٥٣) من ورقة (٢٨٠ أ - ٢٨٨ب) ششن (١/ ١٣٠) .

ومنه :

[أ] نسخة مصورة بدار الكتب المصرية وأول الشرح :

الحديث الصحيح المتفق على صحته هو الحديث المسند .... إلخ .

وآخره : إذا أخذت الكلمة الأولى من أول البيت الأخير والأول من أول نصف صار إبراهيم وهو المقصود .

وهي في مجلد بقلم معتاد بخط يس بن محمد، كتبها سنة ١٠٩٥هـ، في ٥ ورقات ومتوسط مسطرتها ١٨ سطرًا، وهي برقم (٢٩٠) مصطلح حديث.

[ب] نسخة ثانية في مجلد معتاد بخط محمد صادق بن عبد القادر بن

السيد علي الميداني الشافعي ، كتبها يوم السبت ٢٢ صفر سنة ١٢٩٣هـ في ٦ ورقات ومسطرتها ٢١ سطراً برقم (٣٥١) مصطلح حديث .

[جـ] نسخة ثالثة بقلم معتاد بخط إسماعيل البلبيسي الشافعي ومسطرتها ٢١ سطراً (ضمن مجموع من صـ٢١-٢٨) [٤ تيمور] .

[د] نسخة رابعة بقلم تعليق بهامشها تقييدات ، ومسطرتها ١٧ سطراً (ضمن مجموع من صـ١١٤-١١٩) . [١٢٦ مجاميع تيمور] .

[هـ] نسخة خامسة مخطوطة بقلم تعليق تمت كتابتها سنة ١١٠٦هـ وبهامشها بعض تقييدات ، ومسطرتها ١٩ سطراً (ضمن مجموع من ورقة ١٥٧-١٦٠) ، (انظر فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية المجلد الأول مصطلح الحديث صـ٢٤٩) .

[و] ومنه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية برقم (٨٣٥ مجموع).

[ز] ومنه نسخة في مكتبة جامعة الملك ابن سعود بالرياض برقم (٢/ ٣٠٥٢م) انظر مقدمة الدكتور عامر حسن صبري على التنقيح .

(٧) العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية ، وهو كتابنا هذا.

(٨) فضائل الشام :

منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية .

وقد قام أبو مريم مجدي فتحي السيد بتحقيقه وطبع في مكتبة الصحابة بطنطا .

(٩) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق.

وقد طبع بتحقيق الدكتور : عامر حسن صبري ، في مجلدين ، نشر

وتوزيع المكتبة الحديثة بالإمارات العربية المتحدة ، والجزء المحقق حوالي نصف الكتاب فقط ، وهي طبعة جيدة ، وطبع طبعة رديئة في ثلاث مجلدات بتحقيق أيمن صالح شعبان.

(١٠) رسالة في الكلام على حديث : « أفرضكم زيد » : وهي مخطوطة محفوظة بمكتبة الأزهر ، وتقع في (١٠) ورقات ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم (٦٦٨) مصورات اليونسكو من الأزهر ، ومصورة في دار الكتب المصرية ، تحت مصورات خارج الدار.

(١١) جزء في «المراسيل» : ويقع في (٨) ورقات ، وهو محفوظ بالمكتبة الأزهرية ، وعنه مصورة في معهد المخطوطات بنفس الرقم السابق ، ومصورة في دار الكتب ، ويقوم بتحقيقهما أخي الحبيب : حسين بن عكاشة.

ولا يفوتني في هذه المقدمة البسيطة أن أشكر أخانا الأكبر ، الشيخ : **عصام الدين سعد** ، صاحب **مطبعة الفاروق الحديثة** على قيامه بطباعة كتاب **«العقود الدرية»** في مطبعته العامرة ، فجزاه الله عنا خير الجزاء ، وآخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين

المحقق.

* * *